

المحور الثالث: التنظيمات السياسية

المحاضرة السابعة: الأحزاب السياسية

الحصة 10+09: قُدمت يومي (30 نوفمبر 2023) + (07 ديسمبر 2023)

1. تعريف الحزب السياسي

- الحزب لغة: هو الطائفة؛ والطائفة جمع من الناس. وحسب معجم المعاني: يقال حَزَبَ القوم بمعنى جمعهم وقواهم. والحزب هو الجماعة التي فيها من القوة والصلابة، أو بمعنى آخر كل قوم تشاكلت أهواءهم وأعمالهم.
- السياسة: تعني السلطة عند العامة، أما من الناحية العلمية هي معرفة الظاهرة.

- تعريف الحزب السياسي علمياً

- هو: "تنظيم اجتماعي قائم على مبادئ وأهداف مشتركة يهدف الوصول إلى السلطة. أو هو منظمة تنسق بين المرشحين للمنافسة في انتخابات بلد معين، يتبنى أعضاء الحزب غالباً أفكاراً متشابهة حول الحزب ويمكن للأحزاب أن تروج لأهداف أيديولوجية أو سياسية محددة."

- وهو أيضاً: "جماعة متحدة من الأفراد تعمل بمختلف الوسائل الديمقراطية للفوز بالحكم لتنفيذ برنامج سياسي معين."

- كما يمكن تعريفه بأنه: "جماعة منظمة من الأفراد تتقاسم رؤى مشتركة تسعى إلى الوصول إلى الحكم وممارسة السلطة بالطرق المشروعة والقانونية قصد تنفيذ برامجها السياسية."

- يعرفه جون جيكال وأندي أوريو Jean Gicquel & André Hauriou بأنه: "تنظيم دائم يتحرك على مستوى وطني ومحلي من أجل الحصول على الدعم الشعبي، حيث يسعى إلى ممارسة الحكم والسلطة بغية تحقيق سياسة معينة."

- "تنظيمات شعبية تستقطب الرأي العام وتستهدف تولى السلطة في الدولة"

- وحسب وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية بالجزائر فإنه: "تجمع مواطنين يتقاسمون نفس الأفكار ويجمعون لغرض وضع مشروع سياسي مشترك حيز التنفيذ للوصول بوسائل ديمقراطية وسلمية إلى ممارسة السلطات والمسؤوليات في قيادة الشؤون العمومية."

2. خصائص الحزب السياسي: تتمثل خصائص الحزب السياسي في النقاط التالية:

- الجماهير (القاعدة الجماهيرية): لا بد أن يكون لكل حزب سياسي قاعدة جماهيرية (كلما كانت له قاعدة جماهيرية واسعة كلما كان سهّل الوصول إلى الحكم والسلطة). فمن بين خصائص الحزب السياسي هو الاهتمام بالحصول على تأييد وسند شعبي من خلال استقطاب أكبر عدد من المتعاطفين والمنخرطين والرغبة في الحصول على أصواتهم عن طريق الاقتراع والانتخاب لصالح هذا الحزب.

- وحدة المصلحة والمبادئ: تعتبر المصلحة عامل توحيد للأحزاب وللمبادئ أهمية كبرى للأحزاب، فمن يريد الانتماء إلى حزب سياسي معين يجب أن يتفهم مبادئه أولاً.

- وحدة التنظيم واستمراريته: يلعب التنظيم دورا أساسيا وقياديا في تحقيق مبادئ وأهداف الحزب، فعلى أساس التنظيم والضبط يكون نجاح الحزب. ويعتبر تنظيم دائم وليس مؤقت.
- وحدة القيادة: لكل حزب سياسي وحدوية القيادة؛ حيث تُقاد الجماهير وراء كل قائد يمثلهم بحزب سياسي معين.
- الوصول إلى السلطة: كل حزب سياسي يطمح إلى السلطة حتى يتمكن من تطبيق البرنامج الذي قام عليه.

3. شروط تأسيس حزب سياسي في الجزائر

تخضع الأحزاب السياسية للقانون العضوي رقم 04-12 المؤرخ في 18 صفر عام 1433هـ الموافق لـ 12 يناير 2012م المتعلق بالأحزاب السياسية. وتمثل شروط تأسيس حزب سياسي في الجزائر كالتالي:

- عقد الجمعية العامة التأسيسية؛
- إعداد مشروع قانون أساسي ومشروع برنامج سياسي؛
- إيداع ملف التصريح بالتأسيس لدى وزارة الداخلية والجماعات المحلية.
- ماهي الشروط الواجب توفرها لدى الأعضاء المؤسسين للحزب السياسي؟ يتضمن ما يلي:
 - الجنسية الجزائرية؛
 - أن يكون عُمر العضو 25 سنة على الأقل؛
 - التمتع بكامل الحقوق المدنية والسياسية وألا يكون قد حكم عليه بعقوبة سلب الحرية بسبب جناية أو جنحة ولم يرد إليه الاعتبار؛
 - ألا يكون قد سلك سلوكاً معادياً لمبادئ ثورة أول نوفمبر 1954 ومثلها، بالنسبة للأشخاص المولودين قبل شهر يوليو من عام 1942؛
 - ألا يكون في حالة منع كما هو منصوص عليه في المادة 5 من القانون العضوي المتعلق بالأحزاب السياسية؛
 - كما يجب أن تكون ضمن الأعضاء المؤسسين نسبة ممثلة من النساء.

4. دواعي انشاء حزب سياسي: في الأنظمة الديمقراطية يُسمح بإنشاء حزب سياسي للأسباب التالية:

- حرية اختيار نوع الحكم بمبادئ محددة؛
- معارضة وانتقاد السياسات القائمة بإمكانية التغيير السلمي الحاكم حتى لا تكون دكتاتورية في الحكم والسلطة؛
- تكوين ثقافة عامة سياسية واجتماعية لدى الأفراد (المواطنين) ذلك يخلق نوع من المشاركة بالرأي العام بخصوص الشؤون العامة للدولة.

5. تنظيم الحزب السياسي

حسب القانون الأساسي للحزب لا بُد أن يصادق المؤتمر التأسيسي للحزب السياسي على قانونه الأساسي والذي ينبغي أن يُحدد وجوباً.

ويتشكل الحزب السياسي من هيئتين:

- هيئة المداولة؛

- الهيئة التنفيذية.